

فصل | ٤ |

ذَكَرُ مَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَحْرُمُ أَنْ يُؤْكَلَ مِنَ الطَّعَامِ

(٤١٦) قال الله (ع ج) ^(١) : قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ ، الآية ، فلو لم يكن بعد هذه الآية تحريمُ شيءٍ من المأكول من كتاب الله ولا سنة نبيه (صلع) لكان ما عدا هذه المسميات حلالاً أكَلُهُ ، ولكن الله تبارك وتعالى أمر رسوله بأن يُعَلِّمَ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لم يجد فيها أُوحِيَ إِلَيْهِ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ غير ما ذكره في الوقت الذي أمره بذلك ، ثم أنزل الله (ع ج) بعد ذلك عليه فيما أنزل ^(٢) : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ . إلى آخر الآية ، وحرم الله (ع ج) على لسان نبيه (صلع) ما سندكر ما انتهى إلينا منه إن شاء الله (تع) ، وقوله : قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ، الذي بدأنا بذكره في سورة الأنعام . وقوله : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ، الآية في سورة المائدة .

(٤١٧) وقد رويناه عن أمير المؤمنين على (ص) أنه قال : كانت سورة المائدة من آخر ما نُزِّلَ من القرآن .

(٤١٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه ذكر ما يحلُّ أَكْلُهُ وما يحرمُ بقولٍ مجملٍ ، فقال : أَمَّا مَا يَحِلُّ لِلْإِنْسَانِ أَكْلُهُ مِمَّا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ ، فثلاثةُ صنوفٍ من الأغذية : صنفٌ منها جميعُ صنوفِ الحَبِّ كُلِّهِ ، كالحنطة

(١) ١٣٥/٦ .

(٢) ٣/٥ .